سأل الناسُ ـ ذاهلين حيارى ـ ما أفاد المقول والمنقول ؟ !
لا « الـكتاب الحـكيم » يلقى سميعاً ـ حين ندعو به ـ « ولا الإنجيل »
إن لله حكمة يسكنُ العقلُ (م) إليها إن خانه التأويلُ
فسدَ الناس واستطالوا على الله (م) فأخنى عليهمو « عزريل »

علي الجندي

# نداء المــــوت (*)

[ إلى الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد ]

## للأستاذ محمد مجذوب

كم تنادي ياموت نفسيَ صيفاً أنا في الصيف لن أجيب النداء
كم تنادي ، والحسنُ يهتف بالكو ن فيلهى عن صوتك الأحياء
إذ يُبيرُّ العشبُ الحييُّ إلى الأ ظلال ما شئنَ من حديث وشاء
إذ يحنُّ الصفصاف ، والجدول الرقرا قُ ممعٍ والريح تغفـــو رُخاء
إذ يموج اللبلاب فوق تخوم الرو ض ريّان نضرةً وسناء
إذ يغيب الوجود في غمرة الطيب فيهفو حتى الجمادُ انتشاء
... كم تنادي ! ... أفي عهود الأزا هير ، لك الويل ، تنشد الأصغاء !
عبثاً ترفع النداء فلن يبلغَ يا موت أذنيَ الصّماء !
إن نفسي في شاغل عنك بالصيف ففي الصيف لن أجيب النداء

* * *

غير أني يا موت جيدٌ سميع دعوة القبر يوم أطوى الرجاء
يوم تعرى هذي الحياة من الحـلى وبكسو حطامُها الغبراء
يوم تسرى الهوج الزعازع في السفح فيمــــلا ، فحيحُها ، الأرجاء
يوم يستروحُ الرعاةُ من الشرق لهاث الصقيع يغزو الجِواء (١)
يوم لاحاصد هناك سوى النكبا ء (٢) تغدو بها الحقول عَراء
يوم لا حاطب سوى منجل الإعصا رِ يجتاحُ هَوْلُه الأوداء (٣)
يوم لازِرّ في التراب سوي الثلج تغطّى به السماء الفضاء
يوم لا رغبة تجلجل في القلب ولا متعة تذود الشـــقاء
... يومذاك ادُعنى تجدني ياموت مجيباً ، كما تحبُّ ، الدعاء

( طرطوس — سوريا ) محمد مجذوب

(١) الجواء والأجواء جمع جو
(٢) النكباء كل ريح انحرفت عن مهبها
(٣) الأوداء جمع واد

(*) استوحيت هذه المنظومة من قصيدة الشاعرة الانكليزية روث بتر المترجمة في كتاب « عرائس وشياطين » للأستاذ العقاد . م ٠ م

دار الكتب الاهلية
تشترك في إحياء العيد الألفي للفيلسوف أبي العلاء المعري
فتقدم لأول مرة
رســـالة الهنـــاء
لأبي العلاء المعري
جزءان في سفر واحد
شرح وتحقيق الأستاذ الكبير
كامل كيلاني
الذي حبب الأدب العلائي إلى كل قارئ
كما حبب القـــراءة إلى كل ناشئ
الثمن ٣٥ قرشاً صاغاً ـ وللبريد ٦٣ مليما
يطلب من الناشر
دار الكتب الأهلية
ميدان الأوبرا ـ ت ٤٩٥٦١
وفي السودان من مكتبة كردفان بالأبيض
وفي العراق من مكتبة الزوراء بسوق السراي ببغداد